



الرجل عندما يكون خياطاً نسائياً!

ما حكاية الخياط الذي جرى وراء زوجته؟



ثمة أعمال نعتقد دائماً أنها نسائية، إلا أن الرجال بارعون فيها، ولهم باع في ذلك. مثلاً في الطبخ فإن أرقى الأكلات يقوم بطهيها الرجال، لاسيما في فنادق الدرجة الأولى، أو البيوت الراقية، أو في إعداد الطعام للرؤساء والمسؤولين وفي تصفيف الشعر نجد أن المرأة تحب الرجل الذي يقوم بتلك العملية، وكذلك في تصميم الأزياء، وخياطتها، والأمثلة كثيرة على ذلك!

وفي هذا الاستطلاع الضريف بين خياطي الملابس سمعنا حكايات وحكايات.

متحامل على المرأة الخياطة، فقلت له كيف ذلك؟ قال: المرأة مشغولة بالاطفال والطبخ لا يوجد لديها وقت للقيام بأعمال دقيقة، فضلاً عن تقلبات المزاج. وعن كيفية أخذه المقاسات قال: معي امرأة تعمل يومياً هي التي تقوم بذلك وبإشرافي وفي حالة تعذرهما عن القيام بذلك أقوم أنا بذلك بعد أن تسمح لي الزبونة. أما الخياط اسكندر أسد فكان له رأي آخر: المرأة الخياطة بإمكانها أن تكون دقيقة ومنضبطة في عملها، وتقديم موديلات حديثة، ولا أجد أن عملها يتضارب مع عمل الرجل في ذلك وإنما لكل واحد خصوصيته.

السيد كريم أبو نوار وهو خياط قديم يقوم بعمله منذ فترة طويلة حدثنا عن هذه المهنة وقال: بأنها مهنة لطيفة تجعلنا في تماس مباشر مع الجنس اللطيف، وكثير من النساء يفضلن الخياط على الخياطة، لأن الخياط أكثر دقة في أخذ المقاييس وكذلك في خياطة بعض الأجزاء المعقدة التي تتطلب رهافة بالغة في تنفيذها، ولا اعتقد إن المرأة لها مزاج بالقيام بهذا أفضل من الرجل!

استطاعت الحسنة اللبنانية غنى بيات من الفوز بلقب ملكة جمال السمراوات في العالم.



تحقيق وتصوير آمنة عبد العزيز

منذ عشرين عاماً وأنا اعمل خياطاً للنساء اعرف المرأة من أول حملة تقولها.. ماذا تريد من الخياط. تجسيد الثقة بينها وبين الشعب عن طريق دفع الصورة الاحتلالية المباشرة عن المدن والقرى العراقية وأن يكون للشرطة والجيش العراقي الدور في حراسة الطرق الخارجية وشوارع المدن وأن تنصرف قوات الاحتلال إلى معسكراتها لتتيح لنا فرصة للتنفس، وللحكومة وتعمل خياطة نسائية. سألتها عن الفرق بين الخياط والخياطة اجابت: انا افضل المرأة الخياطة ليس إنجيازاً للمرأة ولكن لأنها تعرف اسرار الخياطة وتفهم المرأة اكثر من الرجل.

نهاية الشهر عندما يقبضن الراتب. ثم سألتها عن اهم القياسات المطلوبة، اجاب: القياسات الكبيرة أو (الحيرة) غير الموجودة في السوق. فالنساء البيديتات يقبلن نوعاً اكثر من النحيفات او الرشيقات. وكان للخياط محمد حسن مرعي رأي في موضوعة الخياطة للنساء، قال التعامل مع النساء شيء جميل، يكفي ان النساء رقيقات، ويتعاملن بدلال وبشفافية، عكس الرجال. وهذا ما يجعلني احب هذه المهنة وأقدم كل جهدي للنساء من أجل أن يخرجن راضيات عن عملي. منذ متى وانت في هذه المهنة؟

حاولت أن استدرجه الى موقف طريف حصل معه، ضحك طويلاً وقال: زوجتي تزورني دائماً هنا، مرة كنت منهمكاً في أخذ قياسات امرأة جميلة، وأنا امازحها، وإذا بي أرى زوجتي أمامي، تنظر الي بغضب دون أن تتكلم، وطلبت منها أن تجلس، نظرت الى هذه المرأة وقالت: (لا ما يعجبني الكعد)، وغادرت المحل، تركت الزبونة وذهبت وراءها واقنعتها بشق الانفس بحسن نيتي. ثم التقيت خياطاً نسائياً آخر هو جاسم عبد حسن سألتها عن المواسم التي تزدهر فيها الخياطة اجاب: مواسم الأعياد والمناسبات، وهذه الأيام الموظفات في اقبال مستمر علينا لزيادة رواتبهن لا سيما في

تتعهد بعض الفضائيات العربية اظهار التركيبة الجديدة للدولة العراقية على انها (مسوقة) امريكا وأن مجلس الحكم القديم قد تحول إلى (حكومة) جديدة، وتعتمد بعض الفضائيات الامريكية والاوربية تصوير هذه التركيبة على انها الاختيار الامثل للشعب العراقي وإن (الأصدقاء) الامريكان.. خارج اللعبة تماماً وإن ما حدث ويحدث هو شأن عراقي تماماً.

واقع الامر غير هذا الكلام تماماً، فلا الاميركان كانوا بعيدين عن هذه التركيبة ولا هي تركيبة من خارج الوطن، فالرئيس ومساعداه رجال عرفتهم الساحة العراقية يمتازون بالشجاعة والطيبة والصبر على الجالدة ورئيس الوزراء ووزراؤه سياسيون وتكنوقراط معروفه اصولهم الفكرية ومواقفهم السياسية وما حدث هو نتيجة توافق بين تجمعات سياسية عريضة قدمت ممثلها في هذه التشكيلة فجاء الحل الحكومي عراقياً مئة بالمئة، وجاء الرجال من هذه الارض لامن سواها وبالتالي علينا أن نتمنى ان يطلع الجميع النجاح في العمل المنتج لصالح هذا الشعب الذي عانى الويلات طوال سنوات عديدة آخرها سنة الاحتلال ولا يطلب سوى الامان وتيسير العمل لمن هو قادر عليه وانهاء صورة الاحتلال.

وإذا كان صحيحاً أن احداً غير قادر على اخراج قوات التحالف سريعاً من العراق فان من الصحيح أيضاً أن تشتغل الحكومة العراقية الجديدة على تجسيد الثقة بينها وبين الشعب عن طريق دفع الصورة الاحتلالية المباشرة عن المدن والقرى العراقية وأن يكون للشرطة والجيش العراقي الدور في حراسة الطرق الخارجية وشوارع المدن وأن تنصرف قوات الاحتلال إلى معسكراتها لتتيح لنا فرصة للتنفس، وللحكومة فرصة للعمل واطن إن ذلك ليس كثيراً علينا... ولا عليهم، ويعد هذا مشروعاً ومحكاً صادقاً لما يلي من الايام التي نريدها ايام أمن وعمل.